وذلك بعد مقاومة عنيفة من القوات العثمانية المتمركزة على الجبل حيث تقع قرية النبي صموئيل.

بالتاريخ نفسه: قامت القوات العثمانية المتمركزة على جبل بيتونيا، مقابل فرقة الفرسان اليومانيين، بهجوم ردي على هذه الفرقة، فأعادتها إلى نقطة انطلاقها وهي بيت عور الفوقا، (وكانت القوات العثمانية المتحصنة على تلك الجبال تبلغ نحو 3 آلاف جندي مجهزين بالمدافع).

بتاريخ 22 و23 منه: قامت الفرقتان 75 و52 بهجوم على قرية «الجيب» (بين النبي صموئيل وجبل بيتونيا) ففشلتا في الاستيلاء عليها، إلا أن الفرقة 52 استطاعت أن تشق طريقاً لها من بيت لقيا إلى «بدو» حيث وضعت مدافعها.

ـ حاولت القوات العثمانية، في هذه الأثناء، استرداد النبي صموئيل، فقامت بثلاث هجمات ردية على القوات البريطانية المتمركزة في هذه البلدة، ولكنها فشلت في استردادها.

بتاريخ 24 منه: لم تتمكن القوات البريطانية من التقدم نحو القدس لاحتلالها، فأصدر الجنرال أللنبي أوامره إلى تلك القوات بأن تحتفظ بمواقعها وتتخذ وضعية الدفاع عنها حتى تصلها التعزيزات اللازمة لاستئناف الهجوم[33]. (انظر الخارطة رقم 6).

ب ـ قتال المواقع (27 ت 2/ نوفمبر ـ 2 ك 1/ ديسمبر 1917):

ما أن توقف الهجوم الأول على القدس حتى بدأ الجنرال أللنبي يعد العدة للهجوم الثاني، فاتخذ الإجراءات التالية:

- استبدل الفيلق العشرين (وقائده الجنرال فيليب شتوود) بالفيلق الحادي والعشرين.
- استبدل الفرقة 60 (جاءت من غزة) والفرقتين: العاشرة والـ 74، بالفرقتين 75 و52[*].

---

(33) العارف، م. ن. ص 380 ـ 381.

(*) أي أنه أحلّ الفيلق 20 محل الفيلق 21 والفرق 60 و10 و74 محل الفرقتين 75 و52، إذ دخلت «باء» الترك على الفرق المتروكة أو المستبدَلة، قال تعالى: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ؟﴾ (البقرة 2/ 61) وقال: ﴿وَلَا تَتَبَدَّلُوا ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ﴾ (النساء 4/ 2).